

حلقة 9 | الموقف | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه واصاره وجنته ومن تبعه باحسان الى يوم الدين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم - [00:00:19](#)

والله يجعل لاحد فيه شيئاً وان يرزقنا صدق النية واخلاص العمل ايها الاخوة اخلاص العمل امر يفتضج تماماً بمجرد ان يقوم الناس لرب العالمين لاني اخشى ما اخشى ان من يسمع كلامي هذا - [00:00:36](#)

يتصور انه يسمع كلاماً عن ناس اخرين انما ادعوا نفسياً وادعوكم ان يتصور كل واحد منا نفسه في داخل الموقف الذي يسمع عنه ان تتتصور يوم النفحة يوم تبعث الناس من القبور - [00:01:03](#)

انك واحد من هؤلاء الذين سيخرجون من هذه القبور يعاينون تصدع الكون تشقيق السماء تبعثر النجوم يفاجئون بما يفرون منهم يفاجئون بالوحش حولهم يفاجئون يعني انظر الى نفسك في هذه الساعة - [00:01:28](#)

ليه لكي تجهز لنفسك لأن هناك من ينقدهم الله من هذه الورطة انقاذاً كاملاً كانهم لا يعيشون فيها. كانوا غير موجودين فيها اطلاقاً من هم هؤلاء الناس صنفين من الناس - [00:01:50](#)

الصنف الاول صنف يعرف ما هو الخوف من الله في الدنيا فيقول الله عز وجل في الحديث القدسي وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنيين من خافني في الدنيا امته يوم القيمة - [00:02:15](#)

ومن امنني في الدنيا اللي مش حاسس بمشكلة اذ يقع في المعاصي اخفته يوم القيمة لذلك معرفة كيف تخاف الله رب العالمين انك عرفت ان الله تعالى ينظر اليك ومع ذلك لا تهتم. الله ينظر الي - [00:02:39](#)

طاب زمي بعضه ولكنه يظل مستمراً في ارتكاب معصية يعني المسلم الذي يشرب خمر هل هو مدرك ان الله ينظر اليه اذا كان مدركاً لهذا شايف ايه مش مهم ربنا ده - [00:03:02](#)

مش مهم هاف برضه هافضل اغلط لذلك كان حقاً ان يكون هذا اليوم كما قال الله تعالى يوم الفزع الاكبر وانذرهم يوم الازفة. اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. الله تعالى يتكلم عن قلوبهم ويقول وافتدهم هواء - [00:03:22](#)

القلب بيقى عامل زي الهوا ما فيهوش مش قادر حتى يخاف ولا يأمل من شدة الكارثة التي يشعر بها فيأتي المسلم يوم القيمة لانه كان يخاف الله اني اخاف الله رب العالمين. والله انا تذكرت الان سيدنا يوسف - [00:03:48](#)

سيدنا يوسف كان في بيت فيه امرأة ذات سلطة ملكة مديرية رئيسة ذات جمال وافر وذات مال وافر وعرضت نفسها عليه فالذي قاله قال اني اخاف الله اني اخاف الله اغتاظت المرأة ما تحملتني. انا اعرض عليك نفسني وانا وانا وانا وتفعل هذا فضربيه - [00:04:07](#)

لكن هذا الذي خاف الله يوم القيمة هو نفسه الذي يؤمنه الله هنا الله يجازيه وعاززوكوا تعرفوا حاجة ان العمل الصالح فعلها في الدنيا هو الذي يدخل يوم القيمة - [00:04:37](#)

لكي ينقذك الله تعالى به. يقول الله تعالى وهذا هو الصنف الثاني من اصناف الامنين يوم القيمة يقول الله تبارك وتعالى والذى جاء بالحسنة ومن جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون. اللي يأتي باعمال صالحة - 00:04:57

العمق ولذلك يا اخوة حاولوا تبحثوا عن اي عمل صالح حتى اللي شايف ان عنده مشكلة اجتناب بعض المعااصي في التقصير في بعض العبادات ابحث عن عمل صالح واعمله اسلك الى الله - 00:05:21

توجه الى الله في اي عمل صالح لانه الاعمال الصالحة الله تعالى يربيها لصاحبها يعني مش انت متصور ان العمل الصالح تتصدق الان بقرش يفضل يوم القيمة تلاقيه قرش. لأن الله تعالى يربيه حتى يبلغ شيئاً كثيراً - 00:05:37

يقول الله تبارك وتعالى او يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يربى لاحدكم صدقته حتى تصير يوم القيمة كجبل احد ولذلك اي عمل صالح صغير ما تحتقروش - 00:05:56

ده قد يكون العمل القليل جدا كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بنصف بلحة. ولو بشق تمرة. اي شيء من الاحاديث الرائعة ان امرأة دخلت على السيدة عائشة رضي الله عنها - 00:06:14

وماسكة في ايديها بنتين قالت لها يا ام المؤمنين اطعميني احنا جعاني السيدة عائشة بحثت عندها لم تجد الا ثلاثة تمرات قالت لها طب افضلني فالمرأة اخذت ثلاثة تمرات اعطت تمرة لابنتها بنتها. هذه وتمرة اخرى لابنتها هذه - 00:06:36

وبدأت تأكل التمرة الثالثة انا عايز اقول لك شوف بساطة الموضوع لانه اصله على فكرة يا اخوة نقطة مهمة في ناس كتير مننا عايشين حتى ما بيدوروش على عمل صالح يعملوه هو مش فاضي - 00:06:58

هو عنده اهداف تانية هو عايز يتتجوز يدور على المهر عايز يشوف شقة عايز يلاقي وزيفة مستقرة عايز شيء يعني عايز يمشي اموره فمش فاضي او كده فما بيفكروش ذنه ليس فيه ابتغاء العمل الصالح اصلا - 00:07:13

فماذا تكون النتيجة المرأة ادت بيتها دي بلحة وبيتها دي بلحة ثم بدأت تأكل البلح الثالثة بمجرد ان بدأت تأكل البلح الثالثة بيتها كانوا التهموا البلحتين الاولانيين فبدلا من ان تأكل التمر وهي جائعة شقت التمرة الثالثة نصفين اعطت نصفها لبنتها ونصفها لبنتها. طب دول ولادها شيء طبيعي بتحبهم - 00:07:29

انما انما تعجبت السيدة عائشة. فقالت للرسول عليه الصلاة والسلام ارأيت ان المرأة اعطيتها ثلاثة تمرات فاعطت لكل ابنة من ابنتيها تمرة ثم ارادت ان تأكل الثالثة فلما وجدتهما جائعتين قسمتهما قسمتها بينهما فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اعلميها ان الله - 00:07:57

الله تعالى قد غفر لها ذنبها برحمتها لابنتيها طب دي بيتها شيء طبيعي ان تحبها لكن انا عايز اقول لكم انت يا اخوانى اياكم ان تحقرموا من العمل الصالح شيئاً. انا عارف ان في احياناً بعض - 00:08:21

شباب يقعد عشرة وخمسمائة وعشرين سنة من حياته مجرد مبدأ انه يبحث عن عمل صالح يفعله لا يفعله. مع انه هذا الكلام موجود كله هو الذي ينقذ من كربات يوم القيمة - 00:08:38

كما قلت لكم يقول الله تعالى ومن جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون انا يصعب علي المؤمنون يصعبوا عليك قوي الفزع الموجود في الآخرة ده كله وفي النبيين وفي الصالحين وفي الصديقين. لأ ما تقلقش - 00:08:55

ما تزعلش عليهم هؤلاء الله تعالى يرسل لهم رحمات خاصة بهم. لدرجة انه في هذا الوقت لا يشعرون باي كرب من هذا الكرب الذي يدور حولهم وانما كما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام يقضون الآخرة كما لو كانت مدة صلاة مكتوبة خمس دقائق - 00:09:15

قاعددين على كثبان من المسك يتسامرون لأنهم كانوا يوم في الدنيا كانوا يخشون الله رب العالمين ولذلك عندما يتم الحشر ويتم اجتماع الناس في الموقف يبدأ واقعة عجيبة جدا - 00:09:39

وهي ان الله تعالى يأمر الملائكة ان يأتوا صفوفاً طفوفاً فيأتي ملائكة السماء الاولى ويحيطون بالخلق جميعاً الخلق منذ خلقهم الله الى ان قامت الساعة فإذا بملائكة السماء الاولى عشرة اضعاف الخلق عددا - 00:10:02

ثم بعد ان يتم الاحتاطة الكاملة زى السور زي السياج يأمر ملائكة السماء الثانية ان تنزل فينزلون فإذا بهم ويحيطون بملائكة السماء

الاولى في صف ثان فإذا بملائكة السماء الثانية عشرة اضعاف عدد - 00:10:26

الملائكة السماوية ثم يأمر ملائكة السماء الثالثة ان تنزل وان تحبّط وانا عايز اقدم لكم شكل الملك ايه لاحسن انتم فاهمي ان هم
الملائكة اللي بيطلعوا في التليفزيون اللي عندهم جناح كده ويجرروا يرفرفوا حوالين الناس - 00:10:48

الملائكة منهم من اذا وضع قدميه على الارض فان رأسه تكون اطول من السماء راسه تخبط في السماء لا يسعه الفجوة بين الارض والسماء ومنهم من له سبعمائة جناح وستمائة جناح وعشرات الالاف من الاجنحة - 00:11:06

ومنهم من يسد الافق سيدنا جبريل لما الرسول عليه الصلاة والسلام رأه جالسا على كرسي بين السماء والأرض فسقط النبي مغشيا عليه من شكل الملك ووجده يسد الافق بهيئته - 00:11:31

فالملائكة الجبال بجوار الملائكة الجبال الضخمة الرواسي الهيمالايا الجبال الاخضر الجبال جنب الملائكة ده فيه ملك اسمه ملك الجبال بيلعب بهم كده يطبق ويقول له اطبق عليهم الجبلين يعمل كده - 00:11:47

فالملائكة خلق عظيم من خلق الله فتجد ان ملائكة السماء الاولى الثانية الثالثة الرابعة حتى السابعة يحيطون بالخالق والخلائق في وسط هذا الجو يشعرون بهذا الحصار ولذلك يقول الله تعالى وهو يربط بين فزع البعث وبين هذه الاحاطة - 00:12:05

يقول واد فزعوا فلا فوت ما فيش واحد هيفوت. ما فيش واحد هيعدي ما فيش ولذلك يصرخ الانسان ويقول اين المفر؟ اقول لك صنف اخر قد يحشر عشان تدرك معنى الحشر. حشر الشياطين - 00:12:26

يعني ليس الوحش فقط ليس الظالمين والكفار فقط لا تشعر بانصاع الكون فقط ترى ان ابليس وجنده والشياطين مشهورون على
الانسان في هذا اليوم العظيم لذلك اذا اجتمع الناس في يوم الحشر بهذه الصورة - 49:12:00

كما قلت وقد عاينوا كل شيء هنا كنوع من العذاب الاشد يطفئ الله سمعهم وابصارهم ويطفئ ويوقف السنتهم. يقول تعالى
ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبغما وصميا يا رب - 00:13:10

لما حشرتني اعمي وقد كنت بصيرًا هنا يا اخوة تقوم فكرة العدالة المحاكاة على فكرة انت اللي بتختار انت الذي تختار ما يحدث لك
في الآخرة انت حر انت عندك الدنيا فرصتك - 00:13:32

استغشوا ثيابهم وضعوا اصابعهم في اذانهم واستفسروا ثيابهم واصروا واستكبارا - 00:13:54

اخترت ان تنقلب على وجهك مش الاية في سورة الحج تقول هكذا - 00:14:17

فتنه وابتلاء معناها اختبار. دائمًا لما بتسمع فتنه او ابتلاء - 00:14:36

كده فمن الناس كذا كذا وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة وانقلب على وجهه فياتي يوم القيمة يحشر على وجهه. المحاكاة يوم الدين المحاكاة يوم الدين - 00:14:54

من كرب يوم القيمة من صام يوما في سبيل الله - 00:15:10

الله له ريا يوم القيمة يبقى اذا من قدم عملا يجد به يوم القيمة - 00:15:29

ومن رفض أن يقدم عملاً أو انقلب على وجهه فان الله تعالى لا يعطيه يوم القيمة أجره. بل يريه سوء عمله يوم القيمة علشان كده المحاكاة في الجزاء الآخروي ان الذي يحدث للناس يوم القيمة هو ما كانوا يقدمون في الدنيا شيء عدالة بالغة - 00:15:50

عدالة بالغة فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا استحبو العمى على الهدى نحشره يوم القيمة اعمى اختار ان جعلوا اصابعهم في اذانهم يحشرهم الله صما وبكما وعميا هو وما يريد - 00:16:15

لذلك اذا حشر الناس بهذه الصورة يوم القيمة عاينوا حقيقة المصيبة انه قد قامت الساعة وانهم وجدوا يوم الحشر وتجد الوجوه
بقي مش كنت باكلمكم في اللقاء الماضي عن وجوههم - 00:16:36

تجد ان الوجوه ذليلة يقول تعالى وترهقهم ذلة تحس بالذلة بالذل اتراهم وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف
من طرف خفي تجد انهم الواحد منهم يشعر بانه لا يستطيع ان يتكلم - 00:16:57

وفجأة فجأة تجد ان الموقف كله بدأ يستقبل حالة الصمت الكامل يقول تعالى وخشعت الاصوات للرحم فلا تسمع الا همسا وعنت
الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما يتخافتون بينهم ان لبئتم الا عشراء - 00:17:24

ثم من شدة الخوف الانبياء الانبياء دعواهم يومئذ كلهم رب سلم يا رب سلم والطف الانبياء فما بالك؟ وعشان تعرف مدى
الخوف يقول الله تعالى اذا المؤودة المؤودة اللي خنقوها حطوها في التراب ودفنوها وهي حية. لما تسأل
اما الواحد اللي وادها هيحصل معه ايه - 00:17:56

فتببدأ تنخلع قلوب الناس لهذا الحشر الذي تم وبعد شوية يا اخوة سترون ان هذا كله سيستمر عند الخلائق دي فترة عجيبة جدا فترة
عجبية جدا ان يستمر هذا عند الخلائق لمئات السنين - 00:18:26

يفضلو متسابين في الموقف منسيين في الوضع ده ميت سنة متين سنة تلتزمت سنة ربعمية سنة خمسين سنة مئات السنين ما
فيش اي اجراء لا يتعرض لها يوم احد لا يسألهم احد - 00:18:50

متروكون هكذا وتبدأ احوال تتواли عليهم مرحلة الظلمة الله كانت الدنيا منورة وكنا شايفين لأبدأ الظلمة. ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور ثم تأتي مرحلة ثانية مرحلة الواقع تحت الارض. هم عمي وبكم وصم. والدنيا مظلمة ويقعون تحت الارض -
00:19:09

طب مين اللي ماشي فوقيا آآفيل اسدبني ادم شيطان لا اعرف يقعون تحت الارض وتدنو الشمس تقترب جدا شيئا فشيئا
فشيئا من رؤوس الخلائق حتى تقترب من رؤوسهم بل ان بعضهم اذا مد يده لادرك قرص الشمس - 00:19:39

فتظل تدنو منهم فيخرج من الجسد كل حبة عرق كل حبة ماء موجودة فيه يخرج من الجسد كل حبة ماء موجودة فيه ويغرق الناس
في هذا العرق حتى ان بعضهم يصل الى حقويه - 00:20:05

ويكاد يغرق يلجمه العرق الجاما. منهم من يصل الى الكتفين والحنجرة ومنهم من يلجمه الجما يكاد يغرق فيه ويشتند العطش بشدة
على البشر يبقى ظلمة حر اقتراب الشمس نزول العرق - 00:20:27

حالة من الكرب الشديد ليه ده كله؟ نفس المبدأ اللي حكيتهولكو انتو اللي عملتو في نفسك كده انتم نسيتم الله. نسوا الله
فنسيهم يا اخوة هو ربنا بىنسى ربنا بىنسى - 00:20:47

لأ الله لا ينسى ولكنه كما قلت لكم محاكاة يقول لهم تعالوا اترجوا كده احنا ممكن ننساكم قد ايه نسوا الله فنساهم. باقول لك
خمسين سنة متسابين ويصرخوا حتى انهم ليتمكنون ان يصرفوا ولو الى النار - 00:21:08

من شدة شمس موجودة في دماغه عرق يلجمه فيتمنى ان يصرف ولو الى النار ويجري يوسط الانبياء بقى يقول له يا عم يا يا
ابراهيم يا موسى يا نوح الا ترون ما نزل بنا؟ اشفعوا لنا؟ انت فاهمين اشفعوا لنا نخش الجنة - 00:21:30

لا اشفعوا لنا بس الحساب يبدأ. حد يسأل فيينا حد يسألنا كل ده ليه؟ لانه نسوا الله فكر انت في نفسك كده الاسبوع اللي فات الشهر
اللي فات من سنتين افتكرت ربنا كم مرة قمت اتواضي وصليت - 00:21:51

قمت اتواضي وصليت مسكت المصحف كم مرة افتكرت ربنا انت ناسي انت في حالة غفلة كاملة الله تعالى يذيقك بيدووك النسيان
اللي انت كنت فيه ده بتشفوه يقول الله تعالى - 00:22:10

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم نسوا الله فنساهم واللي محشورين وجوههم مسودة واجسامهم مزرقة يحشروا
المجرمين زرقا. واللي محشورين ومحشورين تلاقاهم ارواحه زي الایه زي السكارى وترى الناس سكارى - 00:22:29
وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد. ليه؟ لأن دول كانت اعینهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعه يبقى احنا يا اخوة

احنا اللي عملنا في نفسنا كده - 00:22:52

احنا اللي نسيينا مدة طويلة فربنا بيورينا اللي احنا عملناه اننا نسيينا لكل هذا الوقت لذلك التذكر ده ذكر الله عز وجل ان تذكر الله عز وجل ماذا قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال انما - 00:23:06

مثل ذكر الله كرجل خرج فارا من عدوه فخرج عدوه في اثره سراعا يطلبونه. عايزين يق卜ضوا عليه. فاحتمنى منهم في حصن حصين 00:23:24 فهم لا يصلون اليه ذلك ذكر الله تذكرة الله سبحانه وتعالى وتلتزم بطاعة الله سبحانه. وفجأة -

تقع واقعة ضخمة وهي خلاص بيلجأوا للأنبياء ليبدأ الحساب تبدأ واقعة فظيعة وهي مجيء الله رب العالمين مجيء الله رب العالمين. ربنا تركهم مئات السنين. نسوا الله فنسيهم والآن بدأت الرغبة في بدء الحساب بتوصييف الأنبياء وبشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام ورفض الأنبياء ان يشفعوا - 00:23:48

ويأتي الله رب العالمين يأتي لتبدأ مرحلة الحساب فإذا جاء الله تعالى اخذت الرجفة والرعب والجلال جمهور الناس جمیعا الا من شاء الله. يقول الله تبارك وتعالى وجاء رب والملك صفا صفا - 00:24:19

وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكري لذلك مجيء الله يجعل الناس في حالة ربما نصفها في اللقاء القادم فقد نفذ الوقت ولكن ارجو فقط نعلم ان ما سيشاهده الناس في هذا الموقف هم هو ما هو ما يختارونه الان لأنفسهم بأنفسهم - 00:24:44 لذلك بالله ايها الاخوة صلوا لا تتركوا اي صلاة اذكروا الله اعدوا الاعمال الصالحة ليوم القيمة لا تنسوا الله لا تجعلوا شيئا في نفوسكم اكبر من الله - 00:25:14

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ديننا وان يفقهنا فيه يا رب العالمين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته 00:25:36 -